ابو طالب ابن بشران الواسطي

نحوي تشد نحوه الرحال، وتحبو للاستفادة بين يديه الرجال، انشدوني له

لما رايت سلوي غير متجه ۞ وان عزب صطباري عاد مغلولا
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم ۞ ليقضي الله امرا كان مفعولا

وله في مثل هذا الاقتباس

ما زلت ازجر قلبي عنكم ثقة ۞ بان عقدكم ما زال محلولا
فحل بي منكم ما كنت احذره ۞ ليقضي الله امرا كان مفعولا

قلت والذي سبق هذا الواسطي الى الغاية في اقتباس هذه الاية فقد رقى علا ما في السياق بما اوجب له حيازة خصل السباق، وهو قوله

وشاغل بالنوى قلبي ليجرحه ۞ امسى جريحا بنزع الروح مشغولا
مشى برجليه عمدا نحو مصرعه ۞ ليقضي الله امرا كان مفعولا

وله
تبسم عن برد ناصع ۞ ولاحظ عن مرهف قاطع
وحط اللثام فقلنا الغمام ۞ تجلى عن القمر الطالع

وله
ولا عن رضى كان الحمار مطيتي ۞ ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

ابو الحسن البصري

له
ولما تعرض لي زائرا ۞ وما كان عندي له موعد
سهرت اغتناما لليل الوصال ۞ لعلمي به انه ينفد
فقال وقد رق لي قلبه ۞ واليقين اني به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ۞ وليل النوى فمتى ترقد

وله
ايا دهر ويحك ماذا اجيل ۞ فؤاد عليل والف بخيل
اذا رمت منه بلوغ المنى ۞ ففي دون ذلك خطب جليل
كاني ارى شخصه في المراة ۞ يلوح ومالي اليه سبيل

ابو الجوائز

ابو الجوائز الحسن بن علي الواسطي

رايت هذا الفاضل بين يدي عميد الملك بعد نيل السلام ينشده قصيدة جيمية في نهاية الحسن، يجلو مدروس حسنها القلب عن الحزن، وهو يومئذ شيخ كبير اكل عليه الدهر وشرب، ولكن الجماد لو غني بشعره لطرب، وفضله واسطة قلادة واسط. وكان قد تجشم بتحرير جزو لي بخط يمينه، حبا اعتقده من شريعة الكرم ودينه، مشتمل على فوائد من معقوله ومنقوله. فجمعني به الزمان، واقتطعني عنه الحدثان، (وصرف الرزايا بالذخائر مولع) فمما انشدنيه لنفسه، وهو احسن ما سمعته في فنه، قوله

هنيئا على رغمي لعود اراكة ۞ تسوك به اللمياء مبسمها العذبا
لئن شعثت منه لقد زار ثغرها ۞ اراكا حبيبا وانثنى منه لا رطبا

قلت لعمري انه لم يقصر في هذا المعنى قلما ولسانا، حيث وضع بازاء اساءته الى المسواك احسانا، يعفي على ذنبه، وحيل بجذاء الجرم عذر السيوغ الاحتمال في جنبه، وجرت بيني وبين هذا الشيخ مناشدة كما قيل في اوصاف المساويك، ومذاكرة فيما انبعث اليه الخاطر من اختلاف معايبها، فانشدني لبعضهم قوله

ماذا عليك دفنت قبلك في الثرى ۞ من ان الكون خليفة المسواك
ايجوز ويحك ان يكون متيم ۞ في القدر عندك دون عود اراك

فاستملحت تمنيه خلافة المسواك عجزا منه الى ارتضاع الريق، وظمأ الى ارتشاف دره المغروس في عقيقه، ومن شعره

واعتنقنا ضمائرا وجسمي البالي ۞ قوت منه ونطق النهود
ثم هبت روائح الفجر والكا ۞ شح ناء والعاذلات رقود
كلما نم بالصباح سوار ۞ كذبته قلائد وعقود

قلت كنت سمعت قول ابن هند و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)